

الأغاني

وحادثتها فوا ما رأيت مثلها قط ما أنشدتها شعرا إلا أنشدتني أحسن منه قال فأعجبني المجلس والحديث إذ أقبل رجل بين بردين فلما رآته رمت ببرقعها على وجهها وجلس وأقبلت عليه بوجهها وحديثها فدخلني من ذلك غيظ فقلت للحين هل لك في الصراع فقال سوأة لك إن الرجل لا يصارع ضيفه قال فألحت عليه فقالت له ما عليك لو لاعت ابن عمك فقام وقمت فلما رمى ببرده إذا خلق عجيب فقلت هلكت ورب الكعبة فقبض على يدي ثم اختلجني إليه فصرت في صدره ثم حملني قال فوا ما اتقيت الأرض إلا بظهر كبدي وجلس على صدري فما ملكت نفسي أن اضطرت ضرطة منكرة قال وثرث إلى جملي فقال أنشدك فقالت المرأة عافاك الظل والقرى فقلت أخزى ا ظلكم وقراكم ومضيت فبينما أسير إذ لحقني الفتى على نجيب يجنب بخيتا برحله وزمامه وكان رحله من أحسن الرجال فقال يا هذا وا ما سرنى ما كان وقد أراك أبدعت أي كلت ركابك فخذ هذا النجيب وإياك أن تخدع عنه فقد وا اعطيت به مائتي دينار قلت نعم آخذه ولكن أخبرني من أنت ومن هذه المرأة قال أنا توبة بن الحمير وتلك ليلي الأخيلية